

الرواة الذين
قال فيهم الإمام إبراهيم الحربي
«غيره أوثق منه»

إعداد

م. د. محمد علي مطر

م. د. محمد شاكر محمود

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

فقد سخر الله لهذه الأئمة من العلماء الذين ينافحون عن حماها ويؤينون للناس أمر دينهم، فيرفعوا الجهل ويزيلوا اللبس، ويسطوا مراد الشريعة على أكمل وجه مجتهدين في ذلك، فإن أصابوا فلهم أجران، وإن أخطأوا فلهم أجر الاجتهاد.

وكان من هؤلاء العلماء الإمام الحافظ «إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي» رحمه الله، الذي كان له باع طويل في علم الرجال جرحاً وتعديلاً، فجاءت أحكامه النقدية تشفي الغليل، وكأنها بلسم العليل، لما تميزت به من الدقة والتوسط وحسن الاستقراء، والورع في إطلاقها ويجد القارئ فيها أثر السلف الصالح في قول الحق والإنصاف، والبعد عن التعصب وحظوظ النفس.

وقد غني العلماء بأقواله وأوردوها في كتبهم، ومن الألفاظ التي استعملها قول الإمام الحربي «غيره أوثق منه» فقد أطلقه على جماعة من الرواة ذكرهم مغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال، فكان الباعث على جمعها ودراستها ومقارنتها بأقوال النقاد هو للوقوف على مراده من هذا اللفظ ومقصوده منه، فاللفظ في ظاهره يحتمل أكثر من معنى، ويلزم أن يكون له قصد في إطلاق هذه العبارة، فحاولنا أن نجتهد في الوقوف على مقصده ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

وبعد الاستعانة بالله جردنا هذه اللفظة من كتاب مغلطاي، ثم قسمنا الدراسة على مباحث ثلاثة، المبحث الأول: التعريف بالإمام الحربي (رحمه الله)، وفيه المطلب الأول في التعريف بحياة الإمام الحربي الشخصية، اسمه ونسبه وكنيته، وولادته ونشأته، ثم وفاته وثناء العلماء عليه.

ثم المطلب الثاني في التعريف بحياة الإمام الحربي العلمية، واشتمل على ذكر أبرز شيوخه، وتلامذته، ومؤلفاته المطبوع منها، والمخطوط، والمفقود.

ثم المبحث الثالث الذي اشتمل على دراسة أحوال الرجال الذين قال فيهم الحربي: «غيره أوثق منه» ومقارنتها بأقوال الأئمة النقاد المبرزين في هذا الفن.

وبلغ عدد الرواة الذين قال فيهم الحربي «غيره أوثق منه» في كتاب إكمال تهذيب الكمال

الرواة الذين قال فيهم الإمام إبراهيم الحربي «غَيْرُهُ أَوْثَقُ مِنْهُ»

اثنا عشر راوٍ، ذكرنا اسم الراوي كاملاً، ومن روى عنه من أصحاب الكتب التسعة، ثم ذكرنا قول الحربي فيه، وأعقبناه بذكر أقوال الأئمة النقاد، ثم ختمنا دراسة كل راوٍ بما توصلنا إليه من نتائج وبيان مراد الحربي فيه .

وكان من منهجية البحث عزو الأقوال إلى أصحابها ومواردها باختصار غير مخلٍ، والتعريف بمن لم يشتهر، والاستغناء عن التعريف بالمشهورين لشهرتهم ولعدم ائثال الهوامش بما لا طائل منه. ثم خُتِمت الدراسة بأهم النتائج التي ظهرت، ومن ثم قائمة بالمصادر والمراجع، وختاماً نسأل الله أن يتقبل الله هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون في نصرة سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأن يغفر الزلل ويبارك في العمل، إنه سميع مجيب وصلى الله وسلم على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .

* * *

المبحث الأول

التعريف بالإمام الحربي عليه السلام

المطلب الأول : التعريف بحياة الإمام الحربي الشخصية :

أولاً : اسمه ونسبه وكنيته :

هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبدالله بن ديسم^(١) المروزي الحربي^(٢) أبو إسحاق^(٣).

ثانياً : ولادته ونشأته :

ولد سنة (١٩٨) هجرية^(٤)، وقد انصرف إلى طلب العلم منذ نعومة أظفاره على عادة الناس آنذاك في تنشئة أولادهم نشأة علمية صالحة^(٥)؛ فمضى في تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وغيره من العلوم الأخرى، وسمع من بعض شيوخ عصره ولا يزال عمره بضع عشرة سنة، ثم صحب الإمام أحمد بن حنبل، وهو غلام فتعلق به، قال الحربي: "وصحبته وأنا غلام، وكل شيء يلقيه إلينا أخذته عنه وتمسك به قلبي"^(٦)، وقال أيضاً: "هو ألقى - أي الإمام أحمد - في قلوبنا منذ كنا غلماناً إتباع حديث النبي ﷺ وأقاويل الصحابة والافتداء بالتابعين"^(٧).

(١) الديسم : هو ولد الدُّبِّ، وقيل : ولد الدُّبِّ من الكَلْبَةِ، ينظر : تهذيب اللغة، للأزهري : ٢٦٢/١٢.

(٢) سبب تسميته بالحربي أنه صحب قوماً من الكرخ على الحديث، وعندهم ما جاز قنطرة العتيقة : فهو من الحربية؛ فسمي بذلك، ينظر : تاريخ بغداد : ٥٢٢/٦، الأنساب، للسمعاني : ١٢٢/٤.

(٣) ينظر : الفهرست، لابن النديم : ٢٨٣، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي : ٥٢٢/٦، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى : ٨٦/١، والأنساب، للسمعاني : ١١٢/٤، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي : ٣٧٩/١٢، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي : ١٩٠/١.

(٤) ينظر : المصادر السابقة.

(٥) ينظر : سير أعلام النبلاء : ٣٥٧/١٣.

(٦) طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى : ٩٣/١.

(٧) المصدر نفسه : ٩٢/١.

ثالثاً : وفاته وثناء العلماء عليه :

بعد رحلة طويلة مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم، توفي يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة سنة ٢٨٥ هجرية ، وصلى عليه القاضي أبو يوسف ودفن في بيته^(١) رحمه الله رحمة واسعة، وقد حظي الإمام الحربي بمنزلة رفيعة بين أهل العلم، فأتوا عليه، ومن ذلك ما قاله الدارقطني عنه : «إبراهيم الحربي إمام مصنف عالم بكل شيء بارع في كل علم صدوق كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه»^(٢) ، وقال المسعودي : «كان صدوقاً، عالماً، فصيحاً، جواداً، عفيفاً، زاهداً، عابداً، ناسكاً، وكان مع ذلك ضاحك السن، ظريف الطبع، ولم يكن معه تكبر ولا تجبر، ربما مزح مع أصدقائه بما يستحسن منه، ويستقبح من غيره وكان شيخ البغداديين في وقته، وظريفهم، وزاهدهم، وناسكهم، ومسندهم في الحديث، وكان يتفقه لأهل العراق»^(٣) ، وقال الحاكم : «لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الأدب، والفقه، والحديث، والزهد»^(٤) ، وقال الخطيب : «كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميزاً لعلله ، قيماً بالأدب، جماعاً للغة»^(٥).

المطلب الثاني : التعريف بحياة الإمام الحربي العلمية :

أولاً : شيوخه :

تلقى الإمام الحربي رحمه الله العلم منذ صغره، وأدرك شيوخاً أفاضل وأئمة أجلاء؛ فأخذ عنهم العلم^(٦)، ومن أبرزهم :

١. الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي ت ٢٤١ هـ^(٧).

(١) ينظر : تاريخ بغداد : ٥٢٤/٦ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ٣٨٥/١٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٦٤/١٣ .

(٢) تاريخ بغداد : ٥٢٤/٦ ، طبقات الحنابلة : ٩١/١ .

(٣) سير أعلام النبلاء : ٣٦٥/١٣ .

(٤) تاريخ الإسلام : ٧٠٣/٦ .

(٥) تاريخ بغداد : ٥٢٢/٦ ، إنباه الرواة على أنباه النحاة : ١٩٠/١ .

(٦) من خلال البحث في كتب الحربي رحمه الله المطبوعة ، وكتب التراجم والتاريخ التي ذكرت شيوخه ، فقد بلغوا أكثر من (١٦٠) شيخاً ، ولا يسع المقام لذكرهم في هذا البحث ، لذا سأكتفي بذكر خمسة منهم .

(٧) ينظر : تاريخ بغداد : ٥٢٢/٦ ، طبقات الحنابلة ، لابن أبي يعلى : ٨٦/١ .

م. د. محمد علي مطر - م. د. محمد شاكر محمود

٢. الإمام سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي صاحب السنن ت ٢٢٧ هـ^(١).
٣. الإمام عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي شيبة الكوفي ت ٢٣٩ هـ^(٢).
٤. الإمام الفضل بن دكين عمرو بن حماد بن زهير أبو نعيم الكوفي ت ٢١٩ هـ^(٣).
٥. الإمام قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفى ت ٢٤٠ هـ^(٤).

ثانياً : تلاميذه، ومن أبرزهم :

١. الإمام أبو بكر بن أبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٣١٦ هـ^(٥).
٢. الإمام أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي البغدادي راوي مسند أحمد ت ٣٦٨ هـ^(٦).
٣. الإمام حسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل المحاملي البغدادي ت ٣٣٠ هـ^(٧).
٤. الإمام محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري أبو بكر ت ٣٦٠ هـ^(٨).
٥. الإمام موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز ت ٢٩٤ هـ^(٩).
٦. الإمام يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي البغدادي ت ٣١٨ هـ^(١٠).

ثالثاً : مؤلفاته :

ترك الإمام الحربي آثاراً علمية أصيلة في بابها، جليلة في مقامها، تزخر بالإفادة، وتتميز بحسن التصنيف، وفيما يأتي ذكر شيء من مؤلفاته التي وقفنا عليها :

- (١) ينظر : كتاب غريب الحديث ، للحربي : ٨٦٩/٢.
- (٢) ينظر : تاريخ بغداد : ٥٢٢/٦ ، معجم الأدباء ، لياقوت : ١١٣/١.
- (٣) ينظر : طبقات الحنابلة : ٨٦/١ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ٣٧٩/١٢.
- (٤) ينظر : تاريخ بغداد : ٥٢٤/٦ ، الأنساب ، للسمعاني : ١١٣/٤.
- (٥) ينظر : تاريخ بغداد : ٥٢٢/٦ ، طبقات الحنابلة : ٨٦/١.
- (٦) ينظر : تاريخ بغداد : ٥٢٢/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣٥٧/١٣.
- (٧) ينظر : تاريخ بغداد : ٥٢٢/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣٥٧/١٣.
- (٨) ينظر : طبقات الحنابلة : ٨٦/١ ، إنباه الرواة على أنباه النحاة : ١٩٠/١.
- (٩) ينظر : تاريخ بغداد : ٥٢٢/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣٥٧/١٣.
- (١٠) ينظر : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ٣٨٠/١٢ ، تاريخ الإسلام : ٧٠٣/٦.

١. كتاب الأدب ، وهو مفقود^(١)
٢. كتاب إكرام الضيف ، مطبوع^(٢).
٣. كتاب التاريخ والعلل ، مفقود^(٣).
٤. كتاب التيمم ، مفقود^(٤).
٥. كتاب الحمام وآدابه ، مفقود^(٥).
٦. كتاب دلائل النبوة ، مفقود^(٦).
٧. كتاب ذم الغيبة ، مفقود^(٧).
٨. كتاب سجود القرآن ، مفقود^(٨).
٩. كتب غريب الحديث ، طبع جزء منه في أربعة مجلدات^(٩).
١٠. كتاب مناسك الحج ، مطبوع^(١٠).
١١. كتاب النهي عن الهجران ، مفقود^(١١).

* * *

-
- (١) ينظر : الفهرست : ٢٨٣ ، علل الدارقطني : ١٦٣/٨.
 - (٢) نشرته دار الكتب العلمية ، بيروت ، بتحقيق سليمان البنداري .
 - (٣) ينظر : إكمال تهذيب الكمال : ٤٢/٤ .
 - (٤) ينظر : الفهرست : ٢٨٣.
 - (٥) ينظر : طبقات الحنابلة : ٨٦/١ ، معجم الأدباء ، ياقوت الحموي : ١٢٨/١.
 - (٦) ينظر : طبقات الحنابلة : ٨٦/١.
 - (٧) ينظر : طبقات الحنابلة : ٨٦/١.
 - (٨) ينظر : طبقات الحنابلة : ٨٦/١ ، معجم الأدباء : ١٢٨/١.
 - (٩) قام على تحقيقه سليمان إبراهيم العايد في جامعة أم القرى ، بمكة المكرمة .
 - (١٠) قام على تحقيقه الشيخ حمد الجاسر .
 - (١١) ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر : ٥٢٢/١.

المبحث الثاني

دراسة الرواة

١. الحارث بن نبهان الجرّمي، أبو محمد البصري^(١)، روى له الترمذي^(٢)، وابن ماجه^(٣)، والدارمي^(٤).

قال الإمام الحربي عنه : «غيره أوثق منه»^(٥).

أقوال العلماء فيه :

اتفق جمع من أهل الجرح والتعديل على أنّ الحارث بن نبهان متروك الحديث، ولا يحتج بروايته وممن قال ذلك من الأئمة: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو حاتم الرازي والنسائي، وابن الجارود، والحافظ ابن حجر^(٦)، رحمهم الله تعالى .
وقال ابن حبان : «كان في الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه ، وخرج عن حدّ الاحتجاج به»^(٧)، وضعّفه علي بن المديني ، والعجلي ، وابن أبي شيبه ، وأبو زرعة الرازي وقال : «في حديثه وهن ، وتعجب من قول يحيى : أنه ليس بشيء»^(٨)، وقال الذهبي : «ضعفوه»^(٩)، وقال

(١) ينظر : إكمال تهذيب الكمال : ٣/٣٢٠-٣٢١.

(٢) ينظر : سنن الترمذي ، أبواب اللباس ، باب ما جاء في كراهية أن ينتعل الرجل وهو قائم : ٣/٢٥٩ ، برقم (١٧٧٥)

(٣) ينظر : سنن ابن ماجه ، أبواب السنة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه : ١/١٤٥ ، برقم (٢١٣) .

(٤) ينظر : سنن الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ، باب خياركم من تعلم القرآن وعلمه : ٤/٢١٠٣ ، برقم (٣٣٨٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال : ٣/٣٢١ .

(٦) تاريخ يحيى بن معين ، رواية الدوري : ٤/٢٧٧ ، الجرح والتعديل : ٣/٩٢ ، التاريخ الكبير : ٢/٢٨٤ ، الكامل في ضعفاء

الرجال : ٢/٤٥٨-٤٦٠ ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٥/٢٨٩-٢٩٠ ، إكمال تهذيب الكمال : ٣/٣٢٠ ، تقريب

التهذيب : ١٤٨ .

(٧) كتاب المجروحين : ١/٢٢٣ .

(٨) الجرح والتعديل : ٣/٩٢ .

(٩) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ١/٣٠٥ .

الرواة الذين قال فيهم الإمام إبراهيم الحربي «غَيْرُهُ أَوْثَقُ مِنْهُ»

ابن عدي: «وهو ممن يكتب حديثه»^(١)، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»^(٢)، والصواب ما ذهب إليه الأكثر من أنه متروك الحديث ، ويبدو أن هذا هو مقصود الإمام الحربي، والله أعلم.

٢. الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي مولاهم، أبو محمد الكوفي الفقيه ، روى له الترمذي^(٣) وابن ماجه^(٤).

قال الإمام الحربي عنه : ” غيره أوثق منه ”^(٥) .

أقوال العلماء فيه :

اتفق جماعة من النقاد على أن الحسن بن عمارة متروك الحديث ، وهم : عبد الله بن المبارك^(٦)، ويحيى بن معين^(٧) ، وأحمد بن حنبل^(٨) ، والفلاس^(٩) ، ومسلم بن الحجاج^(١٠) ، والعجلي^(١١) ، ويعقوب بن شيبه^(١٢)، وأبو حاتم الرازي^(١٣)، والبزار^(١٤)، وصالح جزرة^(١٥)، والنسائي^(١٦)، والساجي^(١٧)،

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٥٨) .

(٢) الضعفاء والمتروكون : ١٤٨/٢ .

(٣) ينظر : سنن الترمذي ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء في زكاة الخضروات : ٢٣/٢ ، برقم (٦٣٨)

(٤) ينظر : سنن ابن ماجه ، أبواب السنة ، باب في فضائل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه : ٧١/١ ، برقم (٩٥)

(٥) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي : ١٠٢ ، إكمال تهذيب الكمال مخطوط ، نسخة قليج علي باشا ، بتركيا ، رقم (١٩٠) لوحة [٢٥٢/ب].

(٦) ينظر : ضعفاء العقيلي : ٢٣٨/١ .

(٧) ينظر : الجرح والتعديل : ٢٨/٣ ، كتاب المجروحين ، لابن حبان : ٢٢٩/١ .

(٨) ينظر : العلل ومعرفة الرجال ، رواية المروزي : ٨٠ ، الجرح والتعديل : ٢٨ / ٣ .

(٩) ينظر : تاريخ بغداد : ٣٥٠/٧ ، تهذيب التهذيب : ٣٠٦/٢ .

(١٠) ينظر : الكنى والأسماء : ٧٣٢/٢ .

(١١) ينظر : الثقات : ٢٩٩/١ .

(١٢) ينظر : تاريخ بغداد : ٣٢٢/٨ ، تهذيب التهذيب : ٣٠٦/٢ .

(١٣) ينظر : الجرح والتعديل : ٢٨/٣ .

(١٤) ينظر : مسند البزار : ١٦٠/٣ .

(١٥) ينظر : تاريخ بغداد : ٣٥٠/٧ ، تهذيب التهذيب : ٣٠٦/٢ .

(١٦) ينظر : الضعفاء والمتروكون : ١٤٧ ، تهذيب الكمال : ٢٧١/٦ .

(١٧) ينظر : تاريخ بغداد : ٣٥٠/٧ ، تهذيب الكمال : ٢٧٢/٦ .

م. د. محمد علي مطر - م. د. محمد شاكر محمود

والدارقطني^(١) وابن حجر^(٢) ، واتهمه شعبة بن الحجاج بالكذب^(٣) ، وذهب علي بن المديني إلى أنه كان يضع الحديث^(٤) ، وقال الجوزجاني : «ساقط»^(٥).

وحكم آخرون عليه بأنه ضعيف الحديث ، وهم : ابن سعد^(٦) ، وابن عيينة^(٧) ، والترمذي^(٨) ، وقال ابن عدي : «هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق»^(٩) ، وقال الذهبي : «ضعفه»^(١٠) ، والصواب ما ذهب إليه الأولون من أنه متروك الحديث وعلى هذا يحمل قول الإمام الحربي ، والله أعلم .

٣. حسام بن مصك^(١١) بن ظالم بن شيطان الأزدي أبو سهل البصري^(١٢) روى له الترمذي^(١٣) ، والدارمي^(١٤).

قال الإمام الحربي عنه : «غيره أوثق منه»^(١٥) .

(١) ينظر : سنن الدارقطني : ٢٩٥/٣ ، تهذيب الكمال : ٢٧١/٦ .

(٢) ينظر : تقريب التهذيب : ١٦٢ .

(٣) ينظر : ضعفاء العقيلي : ٢٣٧/١ ، الجرح والتعديل : ٢٧/٣ .

(٤) ينظر : تهذيب الكمال : ٢٧١/٦ .

(٥) أحوال الرجال : ٦٢ .

(٦) ينظر : الطبقات الكبرى : ٣٦٨/٦ .

(٧) ينظر : الضعفاء الصغير ، للبخاري : ٤١ .

(٨) ينظر : سنن الترمذي : ٢٣/٢ .

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال : ١١٥/٣ .

(١٠) الكاشف : ٣٢٨/١ .

(١١) مصك بكسر الميم وفتح المهملة بعدها كاف مثقلة ، ومعناه : الحمار الضخم الجسم ، ينظر إكمال تهذيب الكمال :

٥١/٤ ، تقريب التهذيب : ١٥٧ .

(١٢) ينظر : إكمال تهذيب الكمال : ٥١/٤ .

(١٣) ينظر : سنن الترمذي ، أبواب الجنائز ، باب ما جاء في التشديد عند الموت : ٣٠٠/٢ ، برقم (٩٨٠)

(١٤) ينظر : سنن الدارمي ، المقدمة ، باب صيانة العلم : ٤٦٩/١ ، برقم (٥٩٣)

(١٥) إكمال تهذيب الكمال : ٥١/٤ .

أقوال العلماء فيه :

اختلف المحدثون في حال حسام بن مصك بين مُضعفٍ له، وتاركٍ لحديثه، ومنهم : عبد الله ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني^(١)، وقال يحيى بن معين : «ليس بشيء» وقال أيضاً : «ليس حديثه بشيء»^(٢) ، وقال أحمد بن حنبل : «مطروح الحديث»^(٣) ، وقال الفلاس : «منكر الحديث، متروك الحديث»^(٤)، وقال البخاري : «ليس بالقوي عندهم»^(٥) ، وقال أبو زرعة الرازي : «واهي الحديث، منكر الحديث»^(٦) ، وقال أبو حاتم الرازي : «لين الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه»^(٧)، وقال النسائي : «ضعيف»^(٨)، وقال الدارقطني : «متروك الحديث»^(٩) ، وقال ابن حجر : «ضعيف يكاد أن يترك»^(١٠)، والذي يظهر أن الأقرب في معنى قول الحربي في حسام ابن مصك غيره أوثق منه، أنه متروك الحديث ، والله أعلم .

٤. زياد بن المنذر الهمداني النهدي، ويقال : الثقفى أبو الجارود^(١١) روى له الترمذي^(١٢) .

قال الإمام الحربي عنه : «غيره أوثق منه»^(١٣) .

أقوال العلماء فيه :

اتفق المحدثون على أن زياداً هذا متروك الحديث ، ونسبه بعضهم إلى الكذب ، ومن أقوال النقاد فيه :

(١) ينظر الكامل في ضعفاء الرجال ، ابن عدي : ٣٦٠/٣ .

(٢) التاريخ ، رواية الدارمي : ٨٩ ، التاريخ ، رواية الدوري : ٧٤/٤ .

(٣) الجرح والتعديل : ٣١٧/٣ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال : ٣٦١/٣ .

(٥) التاريخ الكبير : ١٢٤/٣ .

(٦) الجرح والتعديل : ٣١٧/٣ .

(٧) المصدر نفسه : ٣١٧/٣ .

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال : ٣٦٠/٣ .

(٩) علل الدارقطني : ١٤٠/٥ .

(١٠) تقريب التهذيب : ١٥٧ .

(١١) ينظر تهذيب الكمال : ٥١٧/٩ ، إكمال تهذيب الكمال : ١٢٢/٥ .

(١٢) ينظر : سنن الترمذي ، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب : ٢١٤/٤ ، برقم

(٢٤٤٩)

(١٣) إكمال تهذيب الكمال : ١٢٣/٥ .

قال ابن معين : «كذاب عدو الله ليس يساوي فلساً»^(١) ، وقال أحمد بن حنبل : «متروك الحديث»^(٢) وكذا قال النسائي^(٣) ، وقال أبو حاتم الرازي : «منكر الحديث جداً»^(٤) ، وقال أبو زرعة : «ضعيف الحديث ، واهي الحديث»^(٥) وقال أبو داود : «كذاب ، سمعت يحيى يقوله»^(٦) ، وقال ابن عدي : وعامة أحاديثه غير محفوظة^(٧) ، والذي يظهر أن مراد الحربي في قوله عن زياد بن المنذر غيره أوثق منه أنه متروك الحديث والله أعلم .

٥. عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أبو عبّاد الليثي المدني^(٨) روى له الترمذي^(٩) ، وابن ماجه^(١٠) .

قال الحربي عنه : «غيره أوثق منه»^(١١) .

أقوال العلماء فيه :

تنوعت أحكام العلماء في حال عبد الله بن سعيد المقبري بين كونه ضعيفاً كما نصّ على ذلك أبو زرعة^(١٢) ، وأبو داود ، ويعقوب الفسوي ، والساجي ، وابن الجارود^(١٣) ، وقال الذهبي : «اتفقوا على ضعفه»^(١٤) ، أو متروك الحديث كما أطلقه عليه جمع من النقاد ، فقد كان يحيى القطان وابن

(١) كتاب المجروحين : ٣٠٦/١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١٣٢/٤ .

(٢) العلل ومعرفه الرجال : ٣٨٢/٣ .

(٣) الضعفاء والمتروكون : ٤٤ .

(٤) الجرح والتعديل : ٥٤٦/٣ .

(٥) المصدر نفسه : ٥٤٦/٣ .

(٦) ينظر : تهذيب الكمال : ٥١٧/٩ .

(٧) ينظر الكامل في ضعفاء الرجال : ١٣٦/٤ .

(٨) ينظر تهذيب الكمال : ٣١/١٥ ، إكمال تهذيب الكمال : ٣٨٢/٧ ، تقريب التهذيب : ٣٠٦ .

(٩) ينظر : سنن الترمذي ، أبواب الصلاة ، باب ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود : ٣٥٧/١ ، برقم (٢٦٩) وفي مواضع أخرى .

(١٠) ينظر : سنن ابن ماجه ، أبواب السنة ، باب من سئل عن علم فكتمه : ١٧٥/١ ، برقم (٢٦٠) وفي مواضع أخرى .

(١١) إكمال تهذيب الكمال : ٣٨٢/٧ .

(١٢) ينظر الجرح والتعديل : ٧١/٥ .

(١٣) ينظر الضعفاء الكبير ، العقيلي : ٢٦١/٢ ، إكمال تهذيب الكمال : ٣٨٢/٧ .

(١٤) تاريخ الإسلام : ٩٠٥/٣ .

الرواة الذين قال فيهم الإمام إبراهيم الحربي «غیره أوثق منه»

مهدي لا يحدثان عنه^(١) ، وقال ابن معين : «لا يكتب حديثه»^(٢) ، وقال أحمد بن حنبل : «منكر الحديث ، متروك الحديث»^(٣) ، وقال البخاري : «تركوه»^(٤) ، وقال النسائي : «متروك الحديث»^(٥) ، وقال ابن حبان : «كان ممن يقلب الأخبار ، ويهم في الآثار حتى يسبق قلب من يسمعها أنه كان المتعمد لها»^(٦) ، وقال الدارقطني وابن حجر : «متروك»^(٧) ، والذي يظهر من مراد الحربي : غيره أوثق منه كون المقبري متروك الحديث ، والله أعلم .

٦. عبد الله بن عامر الأسلمي ، أبو عامر المدني المقرئ^(٨) ، روى له ابن ماجه^(٩) ، والدارمي^(١٠) .

قال الإمام الحربي عنه : «غیره أوثق منه»^(١١) .

أقوال العلماء فيه :

اتفق الأئمة على كون عبد الله بن عامر هذا ضعيف الحديث ، وممن نصّ على ذلك : ابن سعد^(١٢) ، وابن معين^(١٣) ، وعلي بن المديني^(١٤) ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو زرعة^(١٥) ،

(١) ينظر الجرح والتعديل : ، ضعفاء العقيلي : ٢٦١/٢ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٦٩/٥ .

(٣) الجرح والتعديل : ٧١/٥ .

(٤) تهذيب الكمال : ٣٣/١٥ ، تاريخ الإسلام : ٩٠٥/٣ .

(٥) الضعفاء والمتروكون : ٦٤ .

(٦) كتاب المجروحين : ٩/٢ .

(٧) الضعفاء والمتروكون : ١٥٩/٢ ، تقريب التهذيب : ٣٠٦ .

(٨) تهذيب الكمال : ١٥٠/١٥ ، إكمال تهذيب الكمال : ٩/٨ .

(٩) ينظر : سنن ابن ماجه ، أبواب التجارات ، باب بيع العربان : ٣١٣/٣ ، برقم (٢١٩٣) .

(١٠) ينظر : سنن الدارمي ، كتاب الرقاق ، باب في النهي عن القصص : ١٨٢٨/٣ ، برقم (٢٨٢١) .

(١١) إكمال تهذيب الكمال : ٩/٨ .

(١٢) الطبقات الكبرى ، متمم التابعين : ٤١٠ .

(١٣) التاريخ ، رواية الدوري : ١٧١/٣ .

(١٤) سؤالات ابن أبي شيبة : ١١٧ .

(١٥) الجرح والتعديل : ١٢٣/٥ .

م. د. محمد علي مطر - م. د. محمد شاكر محمود

والنسائي^(١) ، والدارقطني^(٢) ، والذهبي^(٣) ، وابن حجر^(٤) ، وقال أحمد بن حنبل : «ليس بقوي في الحديث»^(٥) وعبارته تدل على تضعيفه ، وقال البخاري : «يتكلمون في حفظه»^(٦) ، وقال ابن حبان : «كان ممن يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل والموقوف»^(٧) ، وقول الحربي يتفق مع أحكام العلماء في مرتبة هذا الراوي في كونه ضعيف الحديث ، والله أعلم .

٧. عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر الليثي أبو عبد العزيز المدني ،^(٨) روى له الإمام أحمد^(٩).

قال الحربي عنه : «غيره أوثق منه»^(١٠).

أقوال العلماء فيه :

تنوعت أقوال العلماء فيه ؛ فمنهم من : ضعفه ، ومنهم من : ترك حديثه ، وإليك بيان ذلك : قال ابن معين : «ليس بشيء»^(١١) ، وقال محمد بن يحيى الذهلي : «ضعيف الحديث»^(١٢) ، وقال البخاري : «منكر الحديث»^(١٣) ، وقال أبو حاتم : «منكر الحديث ضعيف الحديث ، لا يشتغل بحديثه ليس في وزن من يشتغل بخطئه عامة حديثه خطأ ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً ،

(١) الضعفاء والمتروكون : ٦١ .

(٢) الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني : ١٦٠/٢ .

(٣) الكاشف : ٥٦٤/١ .

(٤) تقريب التهذيب : ٣٠٩ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال : ١٨٤ ، الجرح والتعديل : ١٢٣/٥ .

(٦) التاريخ الكبير : ١٥٦/٥ .

(٧) كتاب المجروحين : ٦/٢ .

(٨) تهذيب الكمال : ٢٣٨/١٥ ، إكمال تهذيب الكمال : ٤٠/٨ ، تقريب التهذيب : ٣١٢ .

(٩) ينظر : مسند الإمام أحمد بن حنبل : ٥٠٣/٣٨ ، برقم (٢٣٥٢٠)

(١٠) إكمال تهذيب الكمال : ٤٠/٨ .

(١١) التاريخ ، رواية الدوري : ٣١٨/٢ .

(١٢) الضعفاء الكبير ، العقيلي : ٢٧٦/٢ .

(١٣) التاريخ الكبير : ١٤٠/٥ .

الرواة الذين قال فيهم الإمام إبراهيم الحربي «غیره أوثق منه»

يكتب حديثه»^(١) ، وقال أبو زرعة : «ليس بالقوي»^(٢) وقال أيضاً : «ضعيف الحديث»^(٣) ، وقال النسائي : «ضعيف»^(٤) ، وقال ابن حبان : «كان ممن اختلط بأخرة، حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم، ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم؛ فاستحق الترك»^(٥) ، وتوسط ابن حجر فجمع ما ذكر من أحكام في منزلة هذا الراوي؛ فقال عنه : «ضعيف، واختلط بأخرة»^(٦).
وقول الحربي لا يخرج هذا الراوي عن دائرة التضعيف التي أطلقها النقاد في حقّه ، لكنّ غيره أوثق منه ، والله أعلم .

٨. عبد الكريم بن أبي المخارق قيس أبو أمية المعلم البصري^(٧) ، روى له أبو داود^(٨) ،
والترمذي^(٩) .

قال الإمام الحربي عنه : «غیره أوثق منه»^(١٠) .
أقوال العلماء فيه :

اتفق المحدثون من أهل الجرح والتعديل على أن عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف الحديث،
وممن ذهب إلى هذا القول سفيان بن عيينة^(١١) ، ويحيى بن معين^(١٢) ، وأحمد بن حنبل^(١٣) ،

(١) الجرح والتعديل : ١٠٣/٥ .

(٢) المصدر نفسه : ١٠٣/٥ .

(٣) الضعفاء ، لأبي زرعة : ٣٥٥/٢ .

(٤) الضعفاء والمتروكون : ٦١ .

(٥) كتاب المجروحين : ٨/٢ .

(٦) تقريب التهذيب : ٣١٢ .

(٧) ينظر إكمال تهذيب الكمال : ٢٩٢/٨ ، تقريب التهذيب : ٣٦١ .

(٨) ينظر : سنن أبي داود ، أبواب الطهارة وسننها ، باب في البول قاعداً : ٢٠٦/١ ، برقم (٣٠٨)

(٩) ينظر : سنن الترمذي ، أبواب الطهارة ، باب تحليل اللحية : ٤٤ / ١ ، برقم (٢٩) .

(١٠) إكمال تهذيب الكمال : ٢٩٢/٨ .

(١١) ينظر الضعفاء الكبير ، العقيلي : ٦٢/٣ .

(١٢) المصدر نفسه : ٦٣/٣ .

(١٣) ينظر العلل ومعرفة الرجال : ٤١٢/١ .

م. د. محمد علي مطر - م. د. محمد شاكر محمود

والجوزجاني^(١) وأبو حاتم الرازي^(٢) ، وابن عدي^(٣) ، والخليلي^(٤) ، والذهبي^(٥) ، وابن حجر^(٦) .
وممن ترك الرواية عنه يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي^(٧) ، وقال أبو زرعة : «هولين»^(٨)
وقال النسائي : «يترك حديثه»^(٩) ، وقال ابن حبان : «كان كثير الوهم فاحش الخطأ فيما يروي ؛
فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره»^(١٠) ، والأقرب في حمل كلام الحربي في ابن أبي
المخارق أنه ضعيف الحديث ؛ لكنّ غيره أوثق منه كما هو قول عامة النقاد ، والله أعلم .

٩. عبد المهيم بن عباس بن سهل الساعدي^(١١) ، روى له الترمذي^(١٢) ، وابن ماجه^(١٣) .

قال الإمام الحربي عنه : «غيره أوثق منه»^(١٤) .

أقوال العلماء فيه :

اختلفت أقوال النقاد في عبد المهيم بين تضعيفه وترك حديثه ، فالذين ضعفوه هم : ابن معين^(١٥)
وعلي بن الحسين بن الجنيد^(١٦) ، والدارقطني^(١٧) ، والبيهقي وأضاف بأنه لا يحتج بمروياته^(١٨) ، وقال

(١) ينظر أحوال الرجال : ١٦١ .

(٢) ينظر الجرح والتعديل : ٦٠/٦ .

(٣) ينظر الكامل في ضعفاء الرجال : ٤١/٧ .

(٤) ينظر الإرشاد في معرفة علماء الحديث : ٢١٤/١ .

(٥) ينظر سير أعلام النبلاء : ٨٣/٦ .

(٦) ينظر تقريب التهذيب : ٣٦١ .

(٧) ينظر الجرح والتعديل : ٥٩/٦ .

(٨) الجرح والتعديل : ٦٠/٦ .

(٩) سؤالات الحاكم للدارقطني : ٢٨٧ .

(١٠) كتاب المجروحين : ١٤٤/٢ .

(١١) ينظر إكمال تهذيب الكمال : ٣٥٩/٨ ، تقريب التهذيب : ٣٦٦ .

(١٢) ينظر : سنن الترمذي ، أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في التأني والعجلة : ٤٣٥/٣ ، برقم (٢٠١٢)

(١٣) ينظر : سنن ابن ماجه ، أبواب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في التسمية على الوضوء : ٢٥٨/١ ، برقم (٤٠٠)

(١٤) إكمال تهذيب الكمال : ٣٥٩/٨ .

(١٥) ينظر ضعفاء العقيلي : ١١٤/٣ .

(١٦) ينظر الجرح والتعديل : ٦٨/٦ .

(١٧) ينظر تهذيب التهذيب : ٤٣٢/٦ .

(١٨) ينظر السنن الكبرى : ٣٧٩/٢ .

الذهبي : «ضعفه»^(١) ، وقال ابن حجر : «ضعيف»^(٢) .
والذين قالوا بأنه منكر الحديث أو متروك الحديث هم : البخاري^(٣) ، وأبو حاتم الرازي^(٤) ،
والساجي^(٥) والنسائي^(٦) ، وقال ابن حبان : «ينفرد عن أبيه بأشياء مناكير ، لا يتابع عليها من
كثرة وهمه ؛ فلما فحش ذلك في روايته بطل الاحتجاج به»^(٧) ، وقال الذهبي مرة : «واه»^(٨) ،
ويبدو أن مقصود الحربي من قوله في عبد المهيم بن عباس : غيره أوثق منه أنه متروك الحديث ،
والله أعلم .

١٠ . عبيد الله بن زحر الضمري الإفريقي^(٩) .

قال الحربي عنه : «غیره أوثق منه»^(١٠) .

أقوال العلماء عنه :

اختلف النقاد في عبيد الله بن زحر بين توثيقه ، أو جعله صدوقاً ، أو تضعيفه ، أو أنه منكر
الحديث ؛ فالذين وثقوه : أحمد بن صالح المصري^(١١) ، والبخاري^(١٢) ، وقال أبو زرعة : «لا بأس به
صدوق»^(١٣) ، وقال النسائي : «ليس به بأس»^(١٤) ، وقال ابن حجر : «صدوق يخطئ»^(١٥) .

(١) المغني في الضعفاء : ٤٠٩/٢ .

(٢) تقريب التهذيب : ٣٦٦ .

(٣) ينظر التاريخ الكبير : ١٣٧/٦ .

(٤) ينظر الجرح والتعديل : ٦٨/٦ .

(٥) ينظر إكمال تهذيب الكمال : ٣٥٩/٨ .

(٦) ينظر الضعفاء والمتروكون : ٧٠ .

(٧) كتاب المجروحين : ١٤٩/٢ .

(٨) الكاشف : ٦٧١/١ .

(٩) ينظر تاريخ الإسلام ، الذهبي : ٦٩١/٣ ، إكمال تهذيب الكمال : ١٨/٩ ، تقريب التهذيب : ٣٧١ .

(١٠) إكمال تهذيب الكمال : ١٨/٩ .

(١١) ينظر تهذيب التهذيب : ١٣/٧ .

(١٢) ينظر العلل الكبير ، للترمذي : ١٨٩ .

(١٣) الجرح والتعديل : ٣١٥/٥ .

(١٤) تهذيب الكمال : ٣٨/١٩ .

(١٥) تقريب التهذيب : ٣٧١ .

م. د. محمد علي مطر - م. د. محمد شاكر محمود

والذين ضعفوه : ابن معين^(١) ، وأحمد بن حنبل^(٢) ، والعجلي^(٣) ، والفسوي^(٤) ، وأبو حاتم الرازي^(٥) والدارقطني^(٦) ، والبيهقي^(٧) ، وقال ابن عدي : «ولعبيد الله بن زحر غير ما ذكرت من الحديث، ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه»^(٨) ، وقال الذهبي : «مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب»^(٩) .

وقال علي بن المديني : «منكر الحديث»^(١٠) ، وقال ابن حبان : «منكر الحديث جداً يروي الموضوعات عن الأثبات»^(١١) ، والذي يظهر أن مقصود الحربي في قوله عن ابن زحر: غيره أوثق منه أنه ضعيف الحديث، والله أعلم .

١١. عبيس بن ميمون التيمي الرقّاشي، أبو عبيدة الخزاز البصري^(١٢)، روى له ابن ماجه^(١٣). قال الحربي عنه : «عبيس رجل من أهل البصرة معروف ، إلا أن غيره أوثق منه»^(١٤) .

(١) ينظر تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي : ١٧٤ ، ضعفاء العقيلي : ١٢٠/٣ .

(٢) ينظر الجرح والتعديل : ٣١٥/٥ .

(٣) ينظر الثقات : ١٠٩/٢ .

(٤) ينظر المعرفة والتاريخ : ٤٣٤/٢ .

(٥) ينظر الجرح والتعديل : ٣١٥/٥ .

(٦) ينظر العلل : ١٣٧/٢ .

(٧) ينظر إكمال تهذيب الكمال : ١٨/٩ .

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٢٤/٥ .

(٩) المغني في الضعفاء : ٤١٥/٢ .

(١٠) الجرح والتعديل : ٣١٥/٣ .

(١١) كتاب المجروحين : ٦٢/٢ .

(١٢) ينظر ، إكمال تهذيب الكمال : ١١٧/٩ ، تقريب التهذيب : ٣٧٩ .

(١٣) ينظر : سنن ابن ماجه ، أبواب التجارات ، باب الأسواق ودخولها : ٣٤٤/٣ ، برقم (٢٢٣٤) .

(١٤) إكمال تهذيب الكمال : ١١٧/٩ .

أقوال العلماء فيه :

يمكن تقسيم أقوال العلماء الذين تكلموا في عبيس بن ميمون على قسمين :

الأول : إنه ضعيف الحديث ، وهو قول ابن معين في رواية عنه^(١) ، وأبو حاتم الرازي في قول^(٢) ، وأبو زرعة^(٣) ، وأبو داود في رواية عنه^(٤) ، والدارقطني^(٥) ، وابن حجر^(٦) .

الثاني : إنه منكر الحديث ، أو متروك الحديث ، وهو قول أحمد بن حنبل^(٧) ، والبخاري^(٨) ، وأبو حاتم الرازي^(٩) ، والفلاس^(١٠) ، وأبو داود^(١١) ، وقال ابن حبان : «كان شيخاً مغفلاً يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً لا تعمداً ؛ فإذا سمعها أهل العلم سبق إلى قلوبهم أنه كان المتعمد لها»^(١٢) وقال ابن عدي : «وعامة ما يرويه غير محفوظ»^(١٣) .

والذي يبدو مما تقدم بالمقارنة مع قول الحربي في عبيس بأن غيره أوثق منه أنه متروك الحديث عنده ، كما ذهب إلى ذلك أصحاب القول الثاني وهم الأقرب في وصف حال عبيس بن ميمون ، والله أعلم .

(١) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي : ١٨٩ .

(٢) الجرح والتعديل : ٣٤/٧ .

(٣) المصدر نفسه : ٣٤/٧ .

(٤) الضعفاء ، العقيلي : ٤١٨/٣ .

(٥) المؤلف والمختلف : ١٥٣٤/٣ .

(٦) تقريب التهذيب : ٣٧٩ .

(٧) الجرح والتعديل : ٣٤/٧ ، ضعفاء العقيلي : ٤١٧/٣ .

(٨) التاريخ الكبير : ٧٩/٧ .

(٩) الجرح والتعديل : ٣٤/٧ .

(١٠) المصدر نفسه : ٣٤/٧ .

(١١) سؤالات الآجري أبا داود السجستاني : ٣٢٣ .

(١٢) كتاب المجروحين : ١٨٦/٢ .

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال : ٩١/٧ .

م. د. محمد علي مطر - م. د. محمد شاکر محمود

١٢. يحيى بن العلاء أبو سلمة البجلي الرازي ^(١)، روى له أبو داود ^(٢)، وابن ماجه ^(٣)، والإمام أحمد ^(٤).

قول الحربي فيه : «غيره أوثق منه» ^(٥).

أقوال العلماء فيه :

اختلف النقاد في حال يحيى بين كونه ضعيفاً ، أو متروك الحديث ، وهذا بيان أقوالهم :
قال ابن معين : «ليس بشيء» ^(٦)، وقال أبو زرعة : «واهي الحديث» ^(٧)، وقال أبو حاتم : «ليس بالقوي» ^(٨)، وقال أبو داود : «ضعيف» ^(٩).

وممن قال بأنه متروك، البخاري، والفلاس، والنسائي، والعقيلي، والدارقطني، وقال ابن حبان : «كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به» ^(١٠)، وقال ابن عدي : لا يتابع على حديثه وكله غير محفوظ وهو بين الضعف على روايته وحديثه ^(١١)، وقال الذهبي : «تركوه» ^(١٢).

وقال أحمد بن حنبل : «كان يضع الحديث» ^(١٣)، وقال ابن حجر : «رمي بالوضع» ^(١٤)، والذي يبدو أن مقصد الحربي هنا هو أن يحيى بن العلاء متروك الحديث لكونه يضع الحديث كما قال أحمد بن حنبل، وابن حبان ، فيما سبق، والله أعلم .

(١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال : ٣٥٢/١٢ ، تقريب التهذيب : ٥٩٥ .

(٢) ينظر: سنن أبي داود ، كتاب الأيمان والنذور ، باب من حلف أن لا يتأدّم : ١٦١/٥ ، برقم (٣٢٥٩)

(٣) ينظر: سنن ابن ماجه ، أبواب الحدود ، باب المختنئين : ٦٣٤/٣ ، برقم (٦٢١٣)

(٤) ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل : ٢٩٢/٣ ، برقم (١٧٧٠)

(٥) ينظر: إكمال تهذيب الكمال : ٣٥٢/١٢ .

(٦) الجرح والتعديل : ١٨٠/٩ .

(٧) الضعفاء : ٥٢٧/٢ .

(٨) الجرح والتعديل : ١٨٠/٩ .

(٩) تهذيب الكمال : ٤٨٧/٣١ .

(١٠) كتاب المجروحين : ١١٦/٣ .

(١١) ينظر الكامل في الضعفاء : ٢٨/٩ .

(١٢) الكاشف : ٣٧٢/٢ .

(١٣) الضعفاء والمتروكون ، ابن الجوزي : ٢٠٠/٣ .

(١٤) تقريب التهذيب : ٥٩٥ .

أهم النتائج

بعد هذه الدراسة التي قمنا بها في بيان أحد الألفاظ النقدية التي أطلقها الإمام الحربي (رحمه الله) تبين لنا الآتي:

- ١- يعدُّ الإمام الحربي من الأئمة والحفاظ المعتبرة أقوالهم في نقد الرجال جرحاً وتعديلاً .
- ٢- يعد الإمام الحربي أول من استعمل هذا اللفظ «غیره أوثق منه» وأطلقه على جملة من الرواة، فهو اصطلاح خاص به ، إذ لم نقف على من سبقه بحسب ما توافر لدينا من مصادر .
- ٣- إن هذه العبارة «غیره أوثق منه» لا تطلق على ظاهرها، ولا يفهم منها التوثيق النسبي عنده ، فقد أطلقها على رواة متروكي الحديث كما في الترجمة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٢) ، وأطلقها على رواة ضعفاء كما في الأرقام (٧ ، ٨ ، ١٠) ، فهي عنده مترددة بين الترك والضعف .
- ٤- ظهر لنا من خلال هذا البحث والأقوال الأخرى للإمام الحربي في الجرح والتعديل أنه من طبقة النقاد المتوسطين في أحكامهم على الرواة ، وأنه لا يقل شأنًا عن معاصريه .
- ٥- إن استعماله لهذا اللفظ له دلالة على أنه ورع اللسان والحال، لطيف العبارة في الجرح كما هو صنيع الإمام البخاري رحمهم الله جميعاً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

المصادر والمراجع

- ١- أحوال الرجال، تأليف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، تحقيق: صبحي البدر السامرائي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة النشر: ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ١ .
- ٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تأليف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٣ .
- ٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١، عدد الأجزاء: ١٢ .
- ٤- المؤلف والمؤتلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، تأليف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١، عدد الأجزاء: ١ .
- ٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تأليف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م، عدد الأجزاء: ٤ .
- ٦- الأنساب، تأليف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)
- ٧- تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - ، تأليف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢ .

- ٨- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) تأليف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، عدد الأجزاء: ١ .
- ٩- تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَازَ الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥ .
- ١٠- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨ ، صحح هذه النسخة الإلكترونية ووضع حواشيها: الشيخ محمود محمد خليل
- ١١- التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، سنة الولادة ١٩٤ / (ت: ٢٥٦)، تحقيق السيد هاشم الندوي، الناشر دار الفكر، عدد الأجزاء: ٨ .
- ١٢- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٦ .
- ١٣- تقريب التهذيب، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١ .
- ١٤- تهذيب التهذيب، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢ .
- ١٥- تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، سنة الولادة ٦٥٤ / سنة الوفاة ٧٤٢، تحقيق د. بشار عواد معروف، الناشر مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .
- ١٦- تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٨ .

م. د. محمد علي مطر - م. د. محمد شاكر محمود

١٧- الجرح والتعديل، تأليف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

١٨- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، ٧٧٣هـ/ سنة الوفاة ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م، تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة النشر ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، مكان النشر صيدر اباد/ الهند .

١٩- سنن ابن ماجه تأليف: ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٥ .

٢٠- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمد كامل قره بللي .
٢١- سنن الترمذي، المؤلف: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (٢٠٩ ، ٢٧٩ هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٦ .

٢٢- سنن الدارمي، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، عدد الأجزاء: ٢ .

٢٣- السنن الكبرى، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس) .

٢٤- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، تأليف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد الله

عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤، عدد الأجزاء: ١ .
 ٢٥- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١ .
 ٢٦- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تأليف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١ .

٢٧- سير أعلام النبلاء، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥ .
 ٢٨- الضعفاء الضعفاء والمتروكون، تأليف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقرى، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٢٩- ضعفاء العقيلي «كتاب الضعفاء الكبير»، تصنيف: الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، حققه ووثقه: الدكتور عبد المعطى أمين قلججي، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .

٣٠- الضعفاء تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١ .

٣١- الضعفاء والمتروكون، تأليف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود

م. د. محمد علي مطر - م. د. محمد شاكر محمود

بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الضعفاء والمتروكين، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، سنة الولادة ٢١٥ / سنة الوفاة ٣٠٣، تحقيق محمود إبراهيم زايد، الناشر دار الوعي، سنة النشر ١٣٩٦هـ، مكان النشر حلب، عدد الأجزاء ١.

٣٢- الضعفاء والمتروكين، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، (ت: ٥٧٩هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، الناشر دار الكتب العلمية، - ١٤٠٦هـ، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٢-٣

٣٣- الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ٣

٣٤- طبقات الحنابلة، تأليف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

٣٥- الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، سنة الولادة ١٦٨ / سنة الوفاة ٢٣٠، تحقيق، الناشر دار صادر، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٨.

٣٦- علل الترمذي الكبير، تأليف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: ١، ١٤٠٩، عدد الأجزاء:

٣٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض. ٣٨- العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني. الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م، عدد الأجزاء: ٣.

٣٩- غريب الحديث، تأليف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى:

٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧، عدد الأجزاء: ٣ .

٤٠- الفهرست، تأليف: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٩٨ - ١٩٧٨

٤١- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٤٢- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧ م .

٤٣- كتاب الضعفاء، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١ .

٤٤- المجروحين من المحدثين، المؤلف: ابن حبان، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢ . المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، عدد الأجزاء: ١ .

٤٥- مسند البزار (البحر الزخار) تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، (ت: ٢٩٢هـ) تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، سنة النشر ١٤٠٩، مكان النشر بيروت، المدينة، عدد الأجزاء ١٠ .

٤٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

م. د. محمد علي مطر - م. د. محمد شاكر محمود

- ٤٧- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) لابي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧.
- ٤٨- المغني في الضعفاء، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٣٥.

* * *

